

سورة البيان

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



سورة البيان - حضرة بهاء الله - آثار قلم اعلى، جلد ٢، ١٥٩ بديع،
الصفحات ٤٣٧ - ٤٥٠

هذه سورة البيان قد نزلت من جبروت الرحمن للذي آمن بالله وكان من المهتدين في الألواح مكتوبا

﴿ هُوَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى فِي جَبْرُوتِ الْأَبْهَى ﴾

ذكر اسم ربك عبده إذ دخل بقعة الفردوس مقرّ الذي استشرقت عليه أنوار الوجه عن مشرق الجمال بآيات مبين
وقام تلقاء العرش منظر الله العليّ الأعلى وسمع نغمات ربه الرحمن الرحيم وفاز بكلّ الخير حين الذي هبت عليه
نفحات القدس عن رضوان الله العليّ المقتدر العزيز العظيم *

أن يا جمال القدم بشرّ الذي كان واقفا بين يدي العرش بما قدر له في صحائف قدس حفيظ * قل إن ورودك على
شاطئ الكبريا مقام الذي فيه تموج بحر الأسماء باسم الله العليّ الأعلى لخير عمّا خلق بين السموات والأرضين *

أن يا أيها المسافر إلى الله خذ نصيبك من هذا البحر ولا تحرم نفسك عمّا قدر فيه وكن من الفائزين * ولو يرزق
كلّ من في السموات والأرض بقطرة منه ليغني في أنفسهم بغناء الله المقتدر العليم الحكيم * خذ بيد الإنقطاع
غرفة من هذا البحر الحيوان ثم رثج منها على الكائنات ليطهرهم عن حدودات البشر ويقربهم بمنظر الله الأكبر هذا
المقرّ المقدس المنير * وإن وجدت نفسك وحيدا لا تحزن فاكف بربك ثم استأنس به وكن من الشاكرين * بلغ
أمر مولاك إلى كلّ من في السموات والأرض إن وجدت مقبلا فاطهر عليه لثلى حكمة الله ربك فيما ألقاك
الروح وكن من المقبلين * وإن وجدت معرضا فأعرض عنه فتوكل على الله ربك ورب العالمين * تالله الحق من



ORIGINAL



AUDIO

يفتح اليوم شفتاه في ذكر اسم ربه لينزل عليه جنود الوحي عن مشرق اسمي الحكيم العليم وينزلن عليه أهل ملاء الأعلی بصحائف من النور وكذلك قدر في جبروت الأمر من لدن عزيز قدير * ولله خلف سُرَادِقِ القُدس عباد يظهرن في الأرض وينصرن هذا الأمر ولن يخافن من أحد ولو يحاربن معهم كل الخلائق أجمعين * أولئك يقومن بين السموات والأرض ويذكرن الله بأعلى نداءهم ويدعون الناس إلى صراط الله العزيز الحميد * أن اقتد بهؤلاء ولا تخف من أحد وكن من الذين لا يحزنهم ضوضاء الناس في سبيل بارئهم ولا يمنعمهم لومة اللائمين * اذهب بلوح الله وآثاره إلى الذينهم آمنوا وبشرهم برضوان القدس ثم أذرن المشركين * قل يا قوم تالله قد جئتكم عن جهة العرش نبأ من الله المقتدر العلي العظيم * وفي يدي حجة من الله ربكم ورب آبائكم الأولين أنتم وزنوها بقسطاس الحق بما عندكم من حجج النبيين والمرسلين * إن وجدتموها على حق من عند الله إياكم أن لا تجادلوا بها ولا تبطلوا أعمالكم ولا تكونن من المشركين * تلك آيات الله قد نزلت بالحق وبها حقق أمره بين بريته وارتفعت رايات التقديس بين السموات والأرضين * قل يا قوم هذه لصحيفة المحتومة التي كانت مرقومة من إصبع القدس ومستورة خلف حجب الغيب وقد نزلت بالفضل من لدن مقتدر قديم * وفيها قدرنا مقادير أهل السموات والأرض وعلم الأولين والآخريين * لن يعزب عن علمه شيء ولن يعجزه أمر عما خلق ويخلق إن أنتم من العارفين * قل قد جاءت كرة الأخرى وسطنا يد الإقتدار على كل من في السموات والأرض وأظهرنا من سرنا الأعظم على الحق الخالص سراً أقل مما يحصى * إذا ماتت الطوريون عند مطلع هذا النور الحمراء على بقعة السيناء وكذلك جاء جمال الرحمن على ظلل البرهان وقضي الأمر من لدى الله العزيز الحكيم * قل للحرورية الفردوس أن أخرجي من غرف القدس ثم البسي من حرر البقاء كيف تشاء من سندس السناء باسمي الأبهي ثم اسمعي نغمات الأبدع الأحلى عما ارتفع عن جهة عرش ربك العلي الأعلى ثم اطلعي عن أفق النقاب بطراز الحوراء ولا تحرمي العباد من أنوار وجهك البيضاء * وإن سمعت تشق أهل الأرض والسماء لا تحزني دعيمهم ليموتن على تراب الفناء وينعدمن بما اشتعلت في نفوسهم نار البغضاء ثم غني على أحسن النعمات بين الأرضين والسموات في ذكر اسم ملك الأسماء والصفات وكذلك قدرنا لك الأمر وإننا تكما قادرين * إياك أن لا تخلي عن هيكلك الأطهر قيص الأنور ثم زدي عليه في كل حين من حلل البقاء في جبروت الإنشاء ليظهر منك طراز الله في كل ما سواه وتيم فضل ربك على العالمين * وإن وجدت من أحد رائحة حب ربك أن افدي نفسك في سبيله لأننا خلقناك له ولذا أخذنا عنك العهد في ذر البقاء عند معشر المقرئين * ولا تجزعي عن رمي الظنونات من أهل الإشارات دعيمهم بأنفسهم لأنهم اتبعوا همزات الشياطين ثم صحي بين الأرض والسماء تالله الحق إنني لحرورية خلقني البهاء في قصر اسمه الأبهي وزين نفسي بطراز الأسماء في الملاء الأعلى وإني لقد كنت محفوظة خلف حجاب العصمة ومستورة عن أنظر البرية إذا سمعت أبداع الألحان عن شطر أيمن الرحمن شهدت بأن الجنان تحركت في نفسها شوقاً لإستماعها وطلبها للقائها كذلك نزلنا في قيوم الأسماء على لحن البقاء وعلى لحن الأحلى في هذا اللوح المبين * قل إنه هو الحاكم فيما يشاء بسلطانه يحكم ما يريد بأمره ولا يسئل عما شاء وأراد وإنه هو المختار القادر الحكيم * إن الذينهم كفروا بالله وسلطانه أولئك غلبت عليهم النفس والهوى ورجعوا إلى مقرهم في النار فبئس مقر المنكرين وإنك زين نفسك بحبي ثم قلبك بذكري ثم لسانك بتبليغ أمري وكذلك قدر لك في ألواح عز حفيظ * ثم امش بين الناس بوقار الله وسكينة ليظهر منك

آثاره بين العالمين أن اشتعل في نفسك من هذه النار التي أوقدها الله في قطب الجنان ليحدث منك حرارة الأمر في أفئدة الذين آمنوا بالله وكانوا من المؤمنين * أن امش على أثري ولا تكلم إلا على الصدق الخالص ثم اخضع لعباد الله الموحدين * كذلك يعظك لسان الأمر أن استمع بما أمرت ثم اعمل به لتكون من الفائزين * إن الذين لن يظهر منهم آثار الله في أوامره أولئك لن يصدق عليهم حكم الإيقان ولكن الناس أكثرهم احتجوا عن أمر الله وكانوا من قوم سوء أخسرين * قل يا قوم هل ينبغي لأحد أن ينسب نفسه إلى ربه الرحمن ويرتكب في نفسه ما يرتكبه الشيطان لا فوطعة السبحان لو أنتم من العارفين * قدسوا قلوبكم عن حب الدنيا ثم ألسنكم عن ذكر ما سويه ثم أركانكم عن كل ما يمنعكم عن اللقا ويقربكم إلى ما يأمركم به الهوى اتقوا الله يا قوم وكونوا من المتقين * قل يا قوم أنتم إن تقولوا ما لا تفعلوا فما الفرق بينكم وبين الذين قالوا الله ربنا فلما جاءهم على ظلل القدس إذا كفروا به وكانوا من المنكرين * خلصوا أنفسكم عن الدنيا وزخرفها إياكم أن لا تقربوا بها لأنها يأمركم بالبغي والفحشاء ويمنعكم عن صراط عز مستقيم * ثم اعلوا بأن الدنيا هي غفلتكم عن موجدكم واشتغالكم بما سويه والآخرة ما يقربكم إلى الله العزيز الجميل * وكلها يمنعكم اليوم عن حب الله إنها لهي الدنيا أن اجتنبوا منها لتكون من المفلحين * إن الذي لن يمنعه شيء عن الله لا بأس عليه لو يزين نفسه بجلل الأرض وزينتها وما خلق فيها لأن الله خلق كل ما في السموات والأرض لعباده الموحدين * كلوا يا قوم ما أحل الله عليكم ولا تحرموا أنفسكم عن بدائع نعمائه ثم اشكروه وكونوا من الشاكرين *

يا أيها المهاجر إلى الله بلغ الناس رسالات ربك لعل يمنعهم عن شطر النفس والهوى ويذكرهم بذكر الله العلي العظيم * قل يا قوم اتقوا الله ولا تسفكوا الدماء ولا تتعرضوا مع نفس وكونوا من المحسنين * إياكم أن لا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ولا تتبعوا سبل الغافلين * ومنكم من أراد أن يبلغ أمر مولاه فلينبغي له بأن يبلغ أولاً نفسه ثم يبلغ الناس ليجذب قوله قلوب السامعين ومن دون ذلك لن يؤثر قوله في أفئدة الطالبين * إياكم يا قوم لا تكون من الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم أولئك يكذبهم كلها يخرج من أفواههم ثم حقايق الأشياء ثم ملكة المقربين * وإن يؤثر قول هؤلاء في أحد هذا لم يكن منهم بل بما قدر في الكلمات من لدن مقتدر حكيم * ومثلهم عند الله كمثل السراج ليستضيء منه العباد وهو يحترق في نفسه ويكون من المحترقين * قل يا قوم لا ترتكبوا ما يضيع به حرمتكم وحرمة الأمر بين العباد وتكون من المفسدين * ولا تقربوا ما ينكره عقولكم أن اجتنبوا الإثم وإنه حرم عليكم في كتاب الذي لن يمسه إلا الذين طهرهم الله عن كل دنس وجعلهم من المطهرين * أن اعدلوا على أنفسكم ثم على الناس ليظهر آثار العدل من أفعالكم بين عبادنا المخلصين * إياكم أن لا تخانوا في أموال الناس كونوا أمناء بينهم ولا تحرموا الفقراء عما آتاكم الله من فضله وإنه يجزي المنفقين ضعف ما انفقوا إنه ما من إله إلا هو له الخلق والأمر يعطي من يشاء ويمنع ممن يشاء وإنه هو المعطي الباذل العزيز الكريم *

قل يا ملاء البهاء بلغوا أمر الله لأن الله كتب لكل نفس تبليغ أمره وجعله أفضل الأعمال لأنها لن يقبل إلا بعد عرفان الله المهيمن العزيز القدير * وقدّر التبليغ بالبيان لا بدونه كذلك نزل الأمر من جبروت الله العلي الحكيم * إياكم أن لا تحاربوا مع نفس بل ذكروها بالبيان الحسنة والموعظة البالغة إن كانت متذكرة فلها وإلا فأعرضوا عنها

ثم اقبلوا إلى شطر القدس مقرّ قدس منير * ولا تجادلوا للدنيا وما قدرّ فيها بأحد لأنّ الله تركها لأهلها وما أراد منها إلاّ قلوب العباد وإنّها يسخرّ بجنود الوحي والبيان كذلك قدرّ الأمر من أنامل البهاء على لوح القضاء من لدن مقضيّ عليم * أن ارحموا على أنفسكم ثمّ على ذوي القربى ثمّ عباد الله المخلصين * وإن وجدتم من ذليل لا تستكبروا عليه لأنّ سلطان العزيمّ عليه في مدّ الأيام ولا يعلم كيف ذلك أحد إلاّ من كان مشيئته مشيئة ربكم العزيز الحكيم *

أن يا ملأ الأغنياء إن رأيتم من فقير ذي مرتبة لا تفروا عنه ثمّ اقعّدوا معه واستفسروا منه عمّا رشخ عليه من رشحات أبحر القضاء تالله في تلك الحالة يشهدنكم أهل ملأ الأعلى ويصلينّ عليكم ويستغفرنّ لكم ويذكركم ويحجّدنكم بألسن مقدّس طاهر فصيح * فيا طوبى لعالم لن يفتخر على دونه بعلمه ويا حبّذا لمحسن لن يستهزء بمن عصى وليستر الله عليه جرياته وإنّه هو خير الساترين * كونوا يا قوم ستّارا في الأرض وغفّارا في البلاد ليغفركم الله بفضله ثمّ اصفحوا ليصفح الله عنكم ويلبسكم برد الجميل * وإن استجاركم أحد من المؤمنين وكنتم مستطيعا فاجروه ولا تحرموه عمّا أراد ليحرمكم الله في ظلّ رحمته في يوم الذي فيه يغلي الصّدر ويشتعل الأجداد ويضطرب أركان الخلائق أجمعين * قل يا قوم عليكم بالصدّق الخالص لأنّ به يزيّن أنفسكم ويرفع أسمائكم ويعلو مقداركم ويزداد مراتبكم بين ملأ الأرض وفي الآخرة لكم أجر كان على الحقّ عظيم * كذلك أنصحنا الذينهم آمنوا لعلّ يسمعنّ ما نصحوا به في كتاب الله ويجدّنّ إلى ذي الفضل سبيل *

أن يا أيّها الوارد بالمنظر الأكبر قدّتمّت ميقات وقوفك لدى العرش قم بإذن الله وخذ كتاب الفضل ثمّ اذهب به إلى الديار وبشر أهلها برضوان الله الملك العليّ العظيم * ولكن حرّك من هذا الفردوس بنفحات الأنس لتحيي بها قلوب الذينهم انصعقوا من صاعقة الأمر ليقومنّ عن قبور الغفلة وينطقنّ بما نطق الرّوح يومئذ في فردوس الأعلى بأنّه لا إله إلاّ هو والذي جاء باسم عليّ قبل نبيل مظهر سلطانه ومطلع آياته ومنبع فضله وإقتداره لمن في السّموات والأرضين * ثمّ الذي ينطق حينئذ إنّّه لعزّه وشرفه وكبريائه ثمّ عظمته وبهائه على الخلائق أجمعين * كذلك ينبغي لك والذينهم استقروا على مقرّ الأمر وشربوا رحيق الختوم من هذه الكأس المقدّس المنير * وإذا وصلت أرض التاء فانشر هذا اللّوح بين يدي إسما الجواد لتقرّ به عيناه ويفرح في نفسه ويكون من الفرحين * ثمّ بين يدي الذينهم خرجوا عن ظلمات الوهم واستقروا على مقرّ اليقين وفي هناك تسمع ضوضاء الذينهم كفروا وأعرضوا وكانوا من المشركين * قل يا قوم أكفرتم بالله الذي خلقكم وسوّاكم وعرفكم مظهر نفسه وجعلكم من العارفين * إيّاكم يا قوم لا تمنعوا أنفسكم عن بحور المعاني ولا تتبّعوا كلّ شيطان مريد * فانظروا بطرف القدس إلى ميزان الله لتعرفوا ميزانه الحقّ المستقيم * قل اليوم حقّ لكلّ نفس بأن يطهرّ قلبه عن التعلّق عمّا خلق بين السّموات والأرض ويقدّس أذنه عن كلّ ما سمع ويرجع البصر إلى ما كان بين يديه من حجج التي بها أظهر الله أمره في كلّ عهد وعصر ثمّ في حجّة التي ظهرت يومئذ بسلطان مبین * ويتفرّس في آثار الله ويتفكّر فيها تالله إذا يستشرق عليه شمس الإيقان عن مطلع بيان ربّه وليستضيء بها قلبه ويكوننّ من الموقنين * قل صنع الله لن يشبّهه بصنع أحد من النّاس ولكنّ النّاس يشبّهنّ على أنفسهم فما لهؤلاء لا يكادون يفقهون حديثا من الله العزيز الخبير * قل بعد إشراق الشّمس وضياؤها هل

يبقى ضياء لا فونفس الله المهيمن العزيز القدير * كذلك أذكركم الأمر وأتمننا الحجّة على من على الأرض كلّهم أجمعين * ونشهد الله وأصفيائه ثمّ ملكته بأني ما قصّرت في كلّ ما أمرت به وبلغت رسالاته إلى شرق الأرض وغربها وكفى به وبهم عليّ شهيد وعليم * وإذا وردت أرض الزّاد ذكر عباد الذين هم كانوا هناك بهذا الذّكر العظيم * قل يا قوم آمنوا بالله وبما نزل من عنده ولا تتبعوا الذينهم كفروا بآيات الرّحمن وسلطانه ثمّ يذكرونه في كلّ بكور وأصيل * قل مثلكم كمثّل الذينهم كانوا أن يذكروا الله في العشيّ والإشراق فلما جاءهم الله على ظلم اسمهم العليّ كفروا به وكانوا من المشركين * قل يا قوم أن انصروا الله بأنفسكم وأموالكم ثمّ استقيموا على أمره على شأن لو يحاربكم كلّ من على الأرض لن يزلّ أقدامكم عن صراط الله العزيز القادر العليم * أن استقيموا يا قوم حين الذي يدخل عليكم الشيطان ومعه ما يمنع به النّاس عن حبّ الله ويدعوهم إلى طاغوت الأكبر وكذلك نخبركم لتكوننّ من العارفين * تالله الحقّ كلّها سمعتم في هذا الأمر قد ظهر من أمري الغالب البديع وإنّا أشرناه إلى غيري هذا الحكمة من لدنا لئلا يتوجّه قلوب المشركين إلى مقرّ واحد ويكون الأمر محفوظا عن ضرّ كلّ ذي ضرّ عنيد * فوالله الذي لا إله إلا هو إن الذينهم كانوا أن يستروا وجوههم عن كلّ ذي بصر إذا قاموا عليّ بظلم الذي لن يقاس بظلم الأوّلين * وإذا رأيت محمّدا قبل عليّ بشره من لدنا ثمّ ذكره بما نزل عليه ألواح عزّ حفيظ * قل يا عبد أن استقم على الأمر ولا تشرك بالله ثمّ اكفّ به عن كلّ ما سويه وكن على استقامة منيع فانقطع عن دوني وأنس بذكري ولا تكن من الممتريين * قم على عبوديّة الصّرفة لأنّ بها يثبت أمر الله ربّك وتنزل الرّحمة على العالمين * قل يا قوم لا تقاسوا أمر الله بما سوّلت لكم أنفسكم ولا تجاوزوا عن حدّكم ولا تكوننّ من المفسدين * ومن يتعد اليوم عن حدّه لن يذكر عند الله ويكون من المعتدين * أن اسجدوا لله ربّكم وإذا أشرقت عليكم شمس الحكمة عن مشرق البیان خرّوا على التراب خضعا لربّكم الرّحمن وكذلك ينبغي لكم يا ملأ المقربين * ومن وجد لذة العبوديّة وحلاوتها لن يبدها بشيء عمّا خلق بين السّموات والأرضين وبها تستضيء وجوهكم وتطهر صدوركم وتقديس أنفسكم وتعلوا آثاركم بين العالمين * ثمّ اعلوها بأنّ أكرمكم عند الله أخضعكم وأتقاكم كذلك نزلنا من قبل وحينئذ وإنّا كنّا منزّلين * أن اسمعوا يا قوم ما يأمركم الله به في ملكوت أمره ولا تكوننّ من الذينهم فرطوا في جنب الله وتجاوزوا عمّا قدرنا لهم فبئس مثوى المتجاوزين *

يا أيّها الحاضر بين يدي العرش عاشر مع النّاس بالحكمة ثمّ احفظ نفسك لئلا يصبك من ضرّ ويرجع إلى سدرة قدس منيع * تجنّب عن أمور التي تحدث منها الفتنة ثمّ ابتغ فضل ربّك في كلّ حين إياك أن لا تنس هذه الأيام تالله لن يعادل بأنّ منها زمن الأوّلين والآخريين * ولن يفوز أحد بلقاءها إلا من شاء ربّك كذلك قدرنا الأمر وإنّا كنّا مقدرين * ولا تنس أحيان التي كنت حاضرا تلقاء العرش في فردوس الأعظم واستشرقت عليك شمس جمال ربّك في كلّ حين بأنوار بديع وشربت نحر الآيات من كوثر الرّحمن ورزقت بنعمة الله المنعم المعطي الكريم * وإذا رأيت مقبلا إلى حرم الله ليدخل مقرّ عرش عظيم فامنع من لدنا لأنّ بذلك تضطرب النفوس ويرجع الضّر إلى نفسي العزيز العليم * أن لا توجّهوا إلى شطر الله إلا بعد إذنه وكذلك ظهر الحكم عن أفق أمر حكيم * ثمّ بلغ أمر موليك في كلّ مدينة إن وجدت منقطعا بشره برحمة الله وجوده ثمّ اذكر له ما ورد علينا من جنود الشياطين * قل

تالله قد ورد علينا ما لا ورد على أحد من العباد وبذلك ارتفعت ضجيج كل عارف بصير * وما خلق في الإبداع شيء إلا وقد يبكي على كربتي بل ما في علم الله إن أنتم من العارفين * إن الذين خلقوا بإرادة قلبي قد كفروا بنفسي وكتبوا في ردي ألواحها بطل أعمالهم ولا يكون من الشعارين * وبذلك محت آثار الفضل وانقطعت مياه الرحمة ومنعت سحاب الجود وانقطعت هبوب أرياح القدس عن العالمين * وإنك فاقصص من قصص الغلام على ما عرفته ولا تزد ولا تنقص وكن على صراط صدق مستقيم * ثم نبأ الناس بمفريات أنفس الذين كفروا وأشركوا قل تالله ما أرادوا بها إلا بأن ينصرفوا العباد عن جهة العرش تالله إن هم إلا على ضلال مبين * وإذا وردت أرض الباء من الخاء ذكر من لدنا أهلها من القانتين والقانتات ليستبشرن في أنفسهن ويكونن من الفرحين * قل تالله قد ظهر سر الأعظم بطراز القدم وحرك شفتاه بكلمة إذا انفضوا عن حوله هياكل المقربين وأنتم يا قوم أن استقيموا على أمر الله وسلطانه ولا تكفروا بالذي آمنتم به من قبل كذلك ينصحكم العبد حين الذي أحاطته الضراء عن كل الجهات من مظاهر المشركين وجلس في السجن ولن يجد لنفسه معينا إلا الله المقدر العزيز الحكيم * تالله الحق قتلت في كل حين بكل الأسياف ولا يعرف ذلك أحد إلا الله المحصي العليم *

أن يا أيها المسافر قد نزل من قبل للقانتات لوح سميناه بلوح البهاء وفيه ذكر ما ورد علينا بالتلويح أنت خذ سواده ثم اذهب به إليهن ثم اقرء عليهن ليتذكرن بما ورد على الغلام من جنود الشياطين * قل يا أحبباء الله أن احفظوا أنفسكم لئلا يصدنكم الشيطان عن ذكر الرحمن ثم اذكروه بنغمات المجتذبين لأن بذكره تطهر القلوب وتهذب النفوس وتجذب أفئدة المحبين * وإذا بلغت الخاء ذكر في هناك عباد الله المخلصين وبلغهم من لدنا ذكرا ورحمة ونورا ثم اذكر لهم نبأ الغلام ليكونن من الذاكرين * ثم اذكر اسم الله ص الذي كان من بقية آل الحسين بين السموات والأرضين الذينهم انفقوا أرواحهم في سبيل الله بارئهم وكانوا من المجاهدين * أولئك الذين جاهدوا بأموالهم وأنفسهم تلقاء الوجه إلى أن ادخلوا جنة الرحمن وكانوا فيها لمن الآمنين إذا يحبرن في جنة الأعلى ويطوفن عليهم غلمان الأبهى بكاؤس البقاء ويخدمهم حوريات العز في بكور وأصيل * كذلك يجزي الله الذينهم استشهدوا في سبيله ويوقى أجور الذين أصابتهم الشدائد في أمره فنعمة أجر المجاهدين * ثم توجه إلى شطر إسمنا الأعظم بلوح الله وأثره ثم ادخل عليه ببشارة عظيم * ثم ذكره بما ألقى عليك الروح من هذا المنظر الكريم * ثم أخبره من قصص الغلام ليطلع بما ورد علينا في هذا السجن البعيد ليكون شريكا في مصائبنا ويذكر ما ورد علينا في هذه الأيام ويكون من الذاكرين *

قل يا أيها الناظر إلى منظر الأكبر لا تنس ذكر ربك قم على الأمر باستقامة من عندنا وقدرة من لدنا وبلغ الناس ما أمرت به ولا تكن من الصابرين * فاستعن في كل حين من الله ربك ثم احرق حجابات المتوهمين * كذلك أمرناك من قبل ونأمرك حينئذ بآيات مبين * ثم ذكر الذينهم كانوا هناك من عباد الله المنقطعين * قل يا قوم قوموا على أمر الله ودينه ثم انصروه وكونوا من الناصرين * ثم اعلوا بأنه لغني عما سويه وما يأمر به الناس هذا من فضله عليهم لأن بذلك يصعدن إلى مقر القرب في فردوس الأعلى ويشهد بذلك كل ذي بصر حديد * كذلك أمرناك وقدردنا لك أن اعمل بما أمرت وكن على عدل مبين * فسوف يجزي الله عمل الذينهم بلغوا أمره وما منعهم

لومة لأتم ولا شمامة مشمت ولا منع مانع ولا كثرة المغلّين * وإذا رأيت أخيك الذي سمّي في ملكوت الأسماء
بأحمد ذكّره بذكر الله ربّه ثمّ اذكر له ما ورد علينا في هذه الأرض البعيد * قل يا عبد إياك أن لا تجزع في نفسك
حين الذي يجزع فيه أنفس العباد من كلّ صغير وكبير * طهرّ بصرك عن المحجيات لتشهد ما أشرقت عن أفق
كلمات ربك شمس المعاني والبيان وتكون من العارفين * أن اثبت على أمر مولاك ولا تلتفت إلى اليمين والشمال
وإنّ هذا لفضل كبير * أن استقرّ في ظل الشجرة وذق من أثمارها وكن من الشّاكرين * كذلك أمرناك لتدع ما
يأمرك به هويك وتأخذ ما أمرك به مولاك تالله هذا خير لك إن تكون من العاملين *

وإنك أنت يا أيها الحاضر لدى العرش والناظر إلى منظر الأكبر بشّر نفسك بما سمّيت في ملكوت الأسماء بمحمّد وفي
جبروت الأعلى بمبلّغ ولدى العرش بمحمود وكذلك يختصّ الله بفضله من يشاء وإنه هو العزيز الكريم * فطوبى لك
بما فزت بكلّ الخير وأصله ومنبعه وكنت من الواصلين * وشربت تسنيم الفضل عن منبعه وكنت من الفائزين *
فسوف يظهر الله فضل ما فزت به ويجزيك ما عملت في سبيله إن تكون عاملا بما أمرت من لدن عليم حكيم *
وكذلك تمتّ حجة ربك عليك وعلى الذينهم آمنوا بالله وآياته وعلى كلّ من في السموات والأرضين * إذا سكن قلم
الأمر عن حركته لحكمة التي ما أطلع بها أحد إلا الله العزيز الجميل والحمد له في كلّ الأحوال إنّه ما من إله إلا هو
له الخلق والأمر وكلّ إليه لراجعين *